

(١٤) الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

هِشَامٌ: أُمْعَجَمٌ هَذَا يَا فَضِيلَةَ الشَّيْخِ ؟

المدرِّسُ: نعم. هَذَا مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ. إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ مُعْجَمًا فَاشْتَرِ هَذَا، فَإِنَّهُ مُفِيدٌ جَدًّا.

هِشَامٌ: يَا أَسْتَاذَ، قُلْتَ: «مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ». أ«مَدْرَسِيٌّ» مَنْسُوبٌ إِلَى «مَدْرَسَةٍ» ؟ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَيْنَ تَأْوُهَا ؟

المدرِّسُ: نعم. هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى «مَدْرَسَةٍ». إِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمٍ مَخْتُومٍ بِتَاءِ التَّائِيثِ حَذَفَتِ التَّاءُ. فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى «مَكَّةَ» - مَثَلًا - قُلْتَ: «مَكِّيٌّ». أَفَهَمْتَ ؟

هِشَامٌ: نعم. جَزَاكَ اللَّهُ.

(يَدْخُلُ الْمُرَاقِبُ)

المراقِبُ: أَلَمْ يَأْتِ الْحُسَيْنُ ؟

المدرِّسُ: نعم. لَمَّا يَأْتِ.

المراقِبُ: إِذَا جَاءَ فَقُلْ لَهُ يَأْتِنِي فِي مَكْتَبِي، فَإِنَّ لَهُ بَرَقِيَّةً... أَيْنَ إِبْرَاهِيمُ ؟

أَتَأَخَّرَ الْيَوْمَ أَيْضًا كَعَادَتِهِ ؟ إِذَا جَاءَ فَلَا تَسْمَحْ لَهُ بِالْدُّخُولِ،

وَلْيَذْهَبْ إِلَى الْمَدِيرِ.

المدرِّسُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(يَخْرُجُ الْمُرَاقِبُ)

المدرّس: يا هشام، اقرأ الآية الواردة في الدرس.

هشام: ﴿بَعْدَ الاسْتِعَاذَةِ﴾ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾

(البقرة: ١٨٦)

المدرّس: اقرأ الأحاديث الواردة في الدرس يا أبا بكر.

أبو بكر: * الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتُحْتَفَتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

* الحديث الثاني: قال أبو بردة: سَمِعْتُ أبا مُوسَى مِرَاراً يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا

كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

* الحديث الثالث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ

الْمُؤَذِّنُ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

(يُسْمَعُ صَوْتُ الْعُطَاسِ)

المدرّس: من العطس؟

عبد الهادي: أنا.

المدرّس: يا عبد الهادي، إذا عطست فأحمد الله. قال النبي ﷺ: «إِذَا

عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ:

يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ

وَيُصَلِّحُ بِالْكُمُ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

Answer the following questions.

- (١) عَمَّنْ سَأَلَ الْمَرَاقِبُ ؟
- (٢) مَاذَا قَالَ الْمَرَاقِبُ لِلْمُدْرَسِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ؟
- (٣) مَنْ الَّذِي عَطَسَ ؟ أَحْمَدَ اللَّهِ بَعْدَ الْعُطَاسِ ؟

* «إِذَا» ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ.

تَدْخُلُ غَالِبًا عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي. فَتَحْوِلُهُ فِي الْمَعْنَى إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ:
إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ.

الشَّرْطُ جَوَابُ الشَّرْطِ

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ. وَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلًا مُضَارِعًا،
كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

* يَجِبُ اقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا:

(١) أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً، نَحْوُ:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ (البقرة: ١٨٦)

(٢) أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ فِعْلًا طَلْبِيًّا (وَمِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ: الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ)
نَحْوُ:

(أ) إِذَا رَأَيْتَ حَامِدًا فَاسْأَلْهُ عَنِ مَوْعِدِ سَفَرِهِ.

(ب) إِذَا وَجَدْتَ الْمَرِيضَ نَائِمًا فَلَا تُوقِظْهُ.

(ج) إِذَا رَأَيْتَ بِلَالًا فَمَاذَا أَقُولُ لَهُ؟

١ - عَيِّنِ الشَّرْطَ وَجَوَابَ الشَّرْطِ فِيمَا يَأْتِي. وَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مُفْتَرِنًا بِالْفَاءِ فَادْكُرْ سَبَبَ ذَلِكَ.

Point out *shart* and the *jawāb al-shart* in each of the following sentences. If the *jawāb al-shart* has *ف*, mention the reason.

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

﴿ (المائدة: ٦).

(٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتَ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠﴾ (يَشْفِينِ = يَشْفِينِي) (الشعراء: ٨٠).

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

فَأَسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۝ (١)﴾ (الجمعة: ٩).

(٤) «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». (رواه أحمد وغيره)

(٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٧١﴾

﴿ (النحل: ٦١).

(٦) «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنْاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا».

(٧) «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ فِي أَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»

(٨) «وَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنِمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

(٩) «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

(١) وَذَرَ الشَّيْءَ، يَذُرُهُ أَي تَرَكَهُ، وَالْأَمْرُ: ذَرَّ. وَكَذَلِكَ: وَدَعَ الشَّيْءَ يَدَعُهُ: تَرَكَهُ. وَالْأَمْرُ: دَعَّ. لَا يُسْتَعْمَلُ مَاضِيَهُمَا.

(١٠) قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١١) قَالَ شَوْقِي فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ: وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ

٢ - أَدْخِلْ «إِذَا» فِي جُمْلَتَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَوَابُهَا خَالِياً مِنَ الْفَاءِ.

Use إذا in two sentences of your own without using ف in the jawāb al-sharṭ.

٣ - أَدْخِلْ «إِذَا» فِي أَرْبَعِ جُمَلٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ:

Use إذا in four sentences of your own. The jawāb al-sharṭ should be:

(١) فِي الْأُولَى جُمْلَةً أَسْمِيَّةً.

a) a nominal sentence in the first example.

(٢) وَفِي الثَّانِيَةِ فِعْلَ أَمْرٍ.

b) an *amr* in the second.

(٣) وَفِي الثَّلَاثَةِ فِعْلاً مُضَارِعاً مُقْتَرِناً بِ«لَامِ الْأَمْرِ».

c) a verb with the *lām al-amr* in the third.

(٤) وَفِي الرَّابِعَةِ فِعْلاً مُضَارِعاً مُقْتَرِناً بِ«لَا النَّاهِيَةِ».

d) and a *nahy* in the fourth.

LESSON 14

In this lesson we learn the following:

(1) إذا: it is a *zarf* with a conditional meaning. It is mostly used with a verb in the past tense, but the meaning is future, e.g.:

إذا رَأَيْتَ خَالِدًا فَاسْأَلْهُ عَنِ الْكِتَابِ. (1) 'If you see Khālid, ask him about the book.'

إذا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ. 'When Ramaḍān comes, the gates of Paradise are opened.'

The Arabic word for 'condition' is *shart* (الشَّرْطُ).

There are two parts in the *shart*-construction: the first part is called *shart*, and the second *jawāb al-shart* (جَوَابُ الشَّرْطِ) e.g.:

إذا جَاءَ رَمَضَانُ is *shart*, and

فَتُحْتَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ is *jawāb al-shart*.

We have seen earlier that the verb that comes after إذا is mostly *māḍī*. Sometimes *muḍāri*' is also used.

The verb in the *jawāb al-shart* may also be *muḍāri*' as we see in the following duet:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا 'The soul is desirous (of more) if you allow it to desire,'

وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ 'but if it is turned towards a little, then it is content.'

The *jawāb al-shart* should take a **ف** in the following cases:

1) if it is a nominal sentence, e.g.:

إذا اجْتَهَدْتَ فَالنَّجَاحُ مَضْمُونٌ 'If you work hard, success is certain.'

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ 'And if My servants ask you about Me, then surely I am close by.' (Qur'ān 2:186)

2) if the verb in the *jawāb al-shart* is *ṭalabī*. A *ṭalabī* verb is one containing *amr*, *nahy* or *istiḥām* (2) e.g.:

إذا رَأَيْتَ حَامِدًا فَاسْأَلْهُ عَنِ مَوْعِدِ السَّفَرِ

¹ The word إذا can be translated with 'if' or 'when'.

² *Istiḥām* (الإِسْتِفْهَامُ) is a question, e.g., أَفْهَمْتَ؟

LESSON 14

'If you see Hāmid ask him about the time of departure.' (*amr*)

إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

'If one of you enters the mosque, let him perform two *rak'ahs* before he sits down.' (*amr*)

b) إِذَا وَجَدْتَ الْمَرِيضَ نَائِمًا فَلَا تُوقِظْهُ

'If you find the patient sleeping, don't wake him up.' (*nahy*)

c) إِذَا رَأَيْتُ بِلَالًا فَمَاذَا أَقُولُ لَهُ ؟

'If I see Bilāl, what should I tell him?' (*istifhām*).

(2) We have learnt the *nasab* in Lesson 3, e.g.:

السُّودَانُ from سُودَانِيٌّ

Now we learn that if a word ends in *tā' marbūṭah* (ة) it is omitted prior to the addition of the *yā'* of *nasab*, e.g.:

مَكِّيٌّ from مَكَّةٌ and not مَكْتِيٌّ

مَدْرَسِيٌّ from مَدْرَسَةٌ.

جَامِعِيٌّ from جَامِعَةٌ.

Vocabulary

بَرْقِيَّةٌ telegram قَامَ يَقُومُ قِيَامًا to get up (a-u)

عَادَةٌ habit عَطَسَ يَعْطِسُ عَطَسًا وَعُطَّاسًا to sneeze (a-i)

عُطَّاسٌ sneeze

رَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً to have mercy (i-a) حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا to praise (i-a)

هُدًى يَهْدِي هُدًى، هُدًى وَهُدَايَةً to guide (a-i)

هُدًى guidance هَادٍ (الْهَادِي) guide (active participle)

أَصْلَحَ إِصْلَاحًا to improve, ameliorate, reform (iv) مَهْدِيٌّ guided (passive participle)

بَالٌ state, condition هَدِيَّةٌ (ج هَدَايَا) gift, present

إِقْتَرَنَ إِقْتِرَانًا to be linked, joined (viii) صَلَحَ يَصْلُحُ صَلَاحًا to be good, proper, in order, pious (a-u)

| | | | |
|---------------------------|---|-----------------------------------|------------------------------------|
| حَوَّلَ تَحْوِيلًا | to change, transform, transfer (ii) | تَضَمَّنَ تَضَمُّنًا | to contain, comprise (v) |
| أَيْقَظَ يُوقِظُ إِيقَظًا | to wake s.o. up (iv) | رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً (فِي) | to desire, covet, crave (i-a) |
| رَدَّ يَرُدُّ رَدًّا | to reply, send back (a-u) | قَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً | to be content, to satisfy (i-a) |
| مَرْفِقٌ (ج مَرَفِقٌ) | elbow | رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً (عَنْ) | to dislike (i-a) |
| سَعَى يَسْعَى سَعْيًا | to proceed, strive (a-a) | اسْتَقْدَمَ اسْتِقْدَامًا | to precede, go before (x) |
| أَجَلٌ (ج آجَالٌ) | term, appointed time, deadline, time of death | إِنَاءٌ (ج أَنْيَةٌ جِجْ أَوَانٍ) | vessel, container, utensil |
| اسْتَأْخَرَ اسْتِئْخَارًا | to be late, be delayed (x) | طَاعُونٌ | plague |
| جَاوَزَ مُجَاوِزَةً | to leave behind, discard (iii) | نَعَسَ نُعَاسًا | to feel drowsy (a-a/u) |
| وَقَعَ يَقَعُ وَقُوعًا | to fall down, come to pass, happen, be located, be situated (a-a) | | |
| وَدَعَ يَدَعُ | to leave (a-a) (only the <i>muḍāri'</i> and the <i>amr</i> are used.) | | |